Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تكن هند فد نامت فط على ثأرها، وفى قتلى بدر: حنظلة بن أبى سفيان، وأبـو هند «عتبة بن ربيعة»، وأخوها الوليد، وعمها شيبة.. تلانه منهم صُرعوا على ساحة بدر، بسيف الفارس حمزه بن عبد المطلب رضى الله عنه.

حتى إذا دنوا من المدينة، خرج إليهم المصطفى ﷺ فى ألفٍ من المسلمين، لم يلبثوا أن نقصوا بضع مئات قبل أن يلتقى الجمعان فى أُحُد، فى منتصف شوال من السنة الثالثة للهجرة.

انخذل عن الجيش كبير المنافقين «عبدالله بن أُبىّ ابن سلول» بمن معه من منافقى المدينة، وكانوا نحو ثلث الجيش. فال لهم: ما ندرى علامَ نفتل أنفسنا وفد أهلكنا أموالنا؟

ولم يجد المصطفى ضيرًا من هذا النخاذل، فلقد نَحَّى المنافقين ومـرضى القلوب وضِعافَ الإيمان، عن جنده المخلصين. فواجَه بهم وما يزيد عـددهم على سبعمـائة، تـلاتة آلافٍ من المشركين يقودهم أبو سفيان بن حرب، معهم كتيبة من الفرسان على مـائتى فرس، بقيـادة خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى.

ألا تغلب مائة من المؤمنين الصابرين، أضعافهم من الذين كفروا؟

والتحم الجيشان،

ولم تختل موازين القوى التى تحددت من قبل يومَ بدر: كان النصر فى «أُحد» للمؤمنين لا شك فيه، وفد كشفوا المشركين عن عسكرهم فولوا الأدبار تاركين لواءهم على الساحة صريعًا..

لكن المسلمين تعجلوا الموقف فتركوا مواقعهم فى الميدان، وأسرعوا يهجمون عسكر فريش بعد انكشافهم عنه.

وتركوا القائد الرسول ﷺ حيث هو فى صميم الجبهة، ليس معه إلا نفر قليل استجابوا له فبنوا فى موقعهم حوله.

ولاحت الفرصة لخالد بن الوليد، وكان يرقبها بنظرة ثاقبة، فهجم بالخيل بغتة، من الثغرة التى كشفها المسلمون أنفسهم. وكرَّت فلول قريش راجعة إلى الميدان الذى سيطر عليه خالد، وتقدمت إحدى نسائهم: «عمرة بنت علقمة الحارسة» فالتقطت لواءهم الصريع فرفعته لهم.

* * *

وكان مالا بد أن يكون:

تغيَّر وجهُ المعركة، وضاع النصرُ من المسلمين وقد كان لهم دون رجب.